

المفاضلة بين بناء مسجد وبين بيت للاهل الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول لو ان هناك شخص رزقه الله المال ويريد ان يبني مسجد وبيتا لاهله فماذا يقدم بناء المسجد ام البيت لا شك انه يبدأ ببناء بيته لاهله - [00:00:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابدأ بنفسك وبمن تعول وهنا امر يخفى على كثير من الناس انك اذا فعلت شيئا لاهلك فقد تصدقت عليهم بصدقة هي اقرب ما تكون الى مرضاة الله - [00:00:19](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل فقال عندي درهم قال انفقته على نفسي قال عندي غيره قال انفقوا على اهلك وولدك انا عندي غيره على ذي رحمك قرابتك - [00:00:38](#)

قال عندي غيره قال شأنك به اول ما تبدأ باهلك ومن هنا اذا بنيت بيتا لاهلك صار صدقة على اولادك صدقة على من دخل البيت. ما يضيع عند الله شيء - [00:00:52](#)

ابني بيتا تؤجر على كل ما يكون منه من الخير فانظر الى اقرب الناس اليك. من احسن الى اقرب الناس اليه زاده الله اجرا فوق الاجر ومن هنا لما اراد سعد رضي الله عنه كما في الصحيح ان يوصي بماله كله - [00:01:10](#)

نهاه النبي صلى الله عليه وسلم قال بالثلثين الى ان قال بالثلث قال الثلث والثلث كثير الله يريد ان يتصدق لانك اذا تركت الارث لاهلك اجره الله بصدقتك على اهلك - [00:01:32](#)

اعظم مما يأجرك بصدقتك على الناس هذا امر يخفى على الكثير ولذلك جاء في اخر الحديث انك انتظر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس فيذهب بيني المساجد - [00:01:51](#)

واهله فقراء ويذهب ويحفر الابار واولاده عالة يحتاجون الى المأكل والمشرب نحن لا نضيق على الناس لكن نقول اذا وسع الله عليك نعم ابني المساجد واحفرها وافعل الخير لكن بالنسبة لاهلك فانهم هم المقدمون. والاجر فيهم اعظم - [00:02:10](#)

الان لو ان شخصا توفي وترك مالا لولده اخذ ولده المال وبنى به بيتا كتب له اجر الصدقة. المال مال من؟ مال الاب وورث من الاب ويؤجر على ما خلفه لاولاده - [00:02:32](#)

ابنك هذا الذي بنى البيت لك اجره في ذلك البيت ولو ان هذا البيت ورثه لغيره كان لك اجر لان الله قال لا نضيع اجر من انا لا نضيع اجر من احسن عملا. ما يضيع - [00:02:50](#)

هذا المال اذا تركته ورثا جاء ابنك وبنى به بيتا او مثلا مزرعة تركتها لهم. طيلة ما هي باقية ويأكلون هم وغيرهم فاجرها لك هذا امر ينبغي ان ينتبه ان الاقرب فالاقرب. هذا شهادة شرع الله - [00:03:06](#)

كان قبل المواريث الاقربون لهم في الميراث ويعطون من الميراث الوصية الواجبة ثم نسخ ذلك بالمواريث كل هذا تعظيما للرحم فما بالك باقرب الناس اليك وهم ولدك بناء المسكن لهم - [00:03:26](#)

تؤويهم من الضياع وتحفظهم من المهانة يجدون بيتا يؤويهم ولا يجدون احدا يزعجهم في نهاية كل شهر وكل سنة ويأوون الى بيت يستتر عوراتهم لا شك ان في اجر عظيم لصاحبه - [00:03:46](#)

وبناء على ذلك ابدأ بنفسك وبمن تعول الشيء الثاني انك تعطي اهلك وولدك وتبني لهم مسكن وتتصدق بالزائد وتنوي في قرارة قلبك

00:04:06 - اذا كان المال لا يكفي انك لولا انك محتاجه لاولادك لبنيت المسجد -

فيكتب الله لك الاجر اهلك ببناء البيت ويكتب الله لك اجر المسجد بالنية هذا افضل واكمل دلت عليه اصول الشريعة والله تعالى -

00:04:28